سِلْسلَةُ حقُوقِ الأطفَالِ

السَّلامَةُ

جين هاريسون

مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان

مكتبات ونشر
العبيكان
Obeikan
Publishers & Booksellers

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

هاريسون، جين

السلامة/هاريسون جين؛ لجنة التأليف والترجمة بمكتبة العبيكان

. - الرياض، ١٤٢٧هـ.

٢٨ص، ٢١X ٢٩ سم.- (سلسلة حقوق الأطفال؛ ٢)

ردمك: ٦- ١٢٦ - ٥٤ - ٩٩٦٠

١- الأطفال - رعاية. ٢- حقوق الطفل

أ - لجنة التأليف والترجمة بمكتبة العبيكان (مترجم)

ب - العنوان. ج - السلسلة.

ديوي ٤٣١٤، ٣٠١ ١٤٢٧/٦٠٦٤

ردمك: ٦- ١٢٦ - ٥٤ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٤٢٧/٦٠٦٤

Published by Evans Brothers limited

2A Portman Mansions

Chiltern Street

London W1U 6NR

ISBN 0 237 525526

جميع حقوق الطباعة والنشر محفوظة لمكتبة العبيكان

بموجب اتفاق رسمي مع الناشر الأصلي

الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

الناشر

العبيكان Obeikan

Publishers & Booksellers

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف: ٤١٦٠٠١٨ـ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

جميع الأطفال لهم حقوق ٤

للأطفال الفقراء الحقُّ في السلامة والأمن ٦

حكاية كريستيان ٨

للأطفال الذين يعملون الحقُّ في السلامة ١٠

حكاية أحمد ١٢

للأطفال الذين عصفتْ بهم الحروب الحقُّ في أن يكونوا آمنين ١٤

حكاية جوير ١٦

للأطفال جميعاً، بمن فيهم البنات، الحق في الشعور بالأمن والسلامة ١٨

حكاية بوميسار ٢٠

للأطفال الذين يُحاطون بالعنف الحقُّ في أن يشعروا بالأمن والسلامة ٢٢

حكاية روزا ٢٤

قائمة بأهم المصطلحات المستخدمة في هذا الكتاب ٢٦

جميعُ الأطفالِ لهمْ حقوقٌ

تاريخُ حقوقِ الأطفال: أسستِ امرأةٌ من البريطانياتِ الفضلياتِ المتميزاتِ، تدعى: "إجلنتين جيب" عامَ ١٩١٩م صندوقاً أسمته: (أنقذوا الأطفالَ)، وقد أرادتْ مساعدةَ الأطفالِ الذين يموتونَ من الجوع نتيجةَ الحربِ العالميةِ الأولى، وبعدَ أربعِ سنواتٍ، كتبتْ هذه السيدةُ مجموعةً من العباراتِ، وهي قائمةٌ تنصُّ على حقوقِ الأطفالِ. وقد نصتْ "إجلنتين جيب" على أنَّ هدفَها كانَ: "المطالبةُ بحقوقٍ محددةٍ للأطفالِ والسعيُ الدؤوبُ للاعترافِ بها عالمياً"، وكانَ هذا يعني أنها أرادتِ اتفاقاً دولياً ينصُّ على حقوقِ الأطفالِ.

وقد مرَّتْ سنواتٌ عديدةٌ قبلَ أنْ تتفقَ مختلفُ دولِ العالمِ على أنَّ للأطفالِ حقوقاً، إلا أن العباراتِ التي أملتْها وأعدَّتْها وكتبتْها "إجلنتين جيب" أصبحتْ معروفةً على أنها قانونٌ دوليٌّ في عامِ ١٩٨٩م، وهي تُعْرَفُ اليومَ باسمِ: "ميثاقِ الأممِ المتحدةِ لحقوق الطفلِ" الذي يعرف اختصاراً بـ: "UNCRC"، حيثُ إنَّ هذه الحقوقَ تعتمدُ على الفكرةِ القائلةِ بأنَّ كلَّ فردٍ في المجتمعِ يستحقُ معاملةً عادلةً.

إن الوثيقةَ التي تُسمى: "ميثاقُ الأمم المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ" هي إحدى الوثائق المهمةِ جداً في العالم، وقد وقعتْ عليها كلُّ دولِ العالمِ تقريباً، وهكذا فهي تخصُّ معظمَ أطفالِ دولِ العالمِ، وتشملُ الحقوقُ المدرجةُ في قائمةِ وثيقةِ "ميثاقِ الأممِ المتحدة لحقوق الطفلِ" مختلفَ الأمورِ المتعلقةِ بحياةِ الأطفالِ؛ كحقِّهم في أنْ يكونَ لهم بيتٌ يسكنونَ فيهِ، وكحقهم في التعليم.

تواجه العائلات في أثناء الحروب مصاعب كبيرة في حماية أطفالهم من الأخطار المحيطة بهم، وتبدو في الصورة عائلة أفغانية تعاني من مخاطر الحروب.

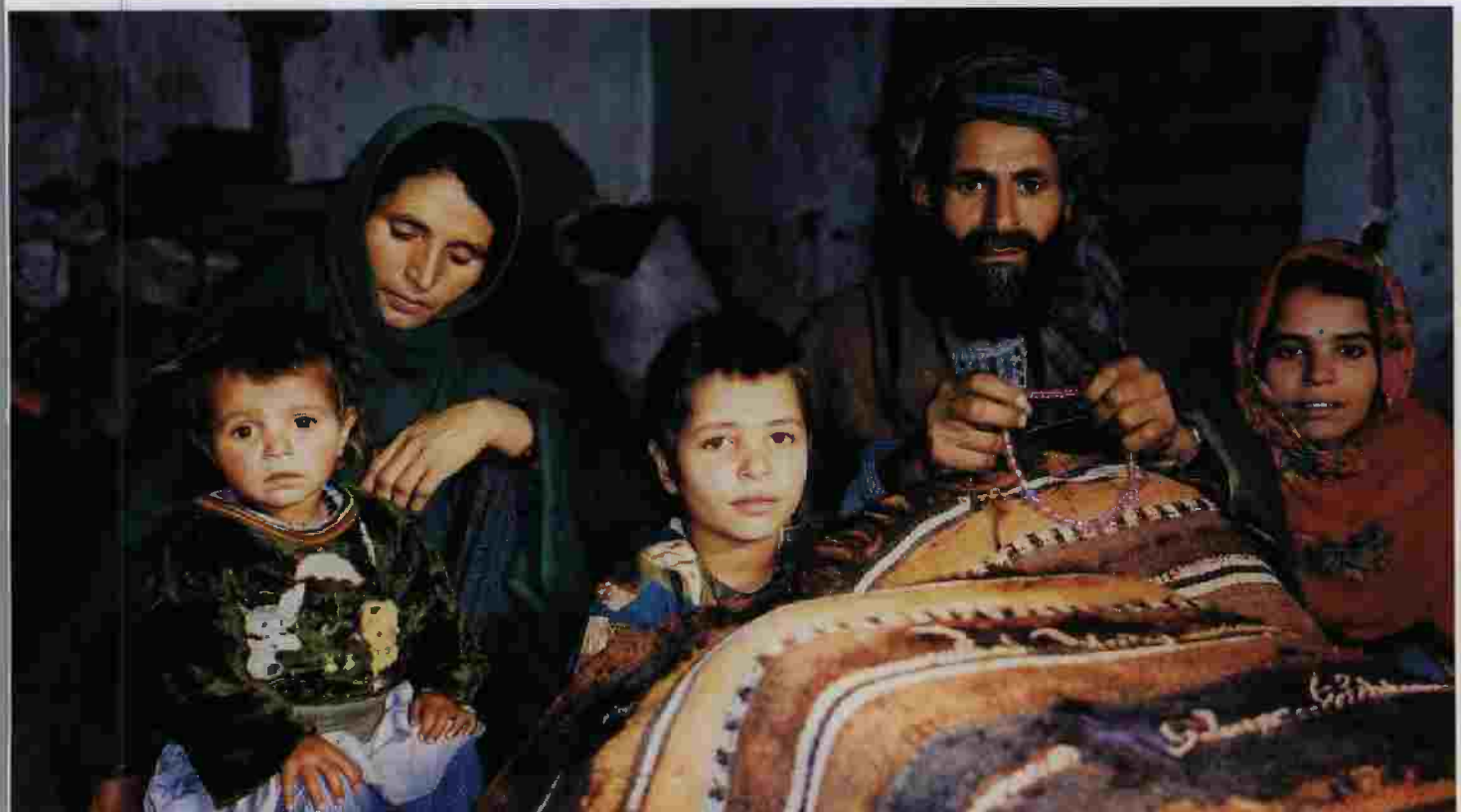

هل هناك حقوق للجميع؟ يجب أن ينص "ميثاق الأمم المتحدة عن حقوق الطفل" على أن حقوقَ الأطفالِ في أيِّ مكانٍ في العالمِ هي حقوقٌ مكفولةٌ ومضمونة، إلا أنَّ الحالةَ ليستْ كذلكَ، فإننا نرى يومياً رفضَ حقوقِ ملايينِ من الأطفالِ، فيعاني الأطفالُ في كثيرٍ من البلدانِ منَ التمييزِ بسببِ فقرِهم، أو لأنَّهم يعملونَ من أجلِ تحصيلِ لقمةِ العيشِ، بلْ قد يكونُ التمييزُ بسببِ انتمائِهم الدينيِّ، أو عرقِهم البشريِّ، أو بسببِ جنسِهم، ذكوراً كانوا أم إناثاً.

إنَّ الأطفالَ سريعو العطبِ جداً؛ ولذلكَ فهم بحاجةٍ إلى عنايةٍ خاصة، وإنَّ "ميثاق الأممِ المتحدةِ عن حقوقِ الطفلِ" إنما وجد ليضمن العنايةَ بالأطفالِ وحمايتَهم قدرَ المستطاعِ.

الحق في السلامة يشتملُ "ميثاقُ الأممِ المتحدةِ عنْ حقوقِ الطفلِ على قائمة" تحتوي على ٥٤ مادة، تنصُّ فقراتُها على حقِّ كلِّ طفلٍ في الشعورِ بالأمنِ والسلامةِ في مجتمعِه، فعندما يشعرُ الأطفالُ بالأمنِ والسلامةِ والطمأنينةِ يمكنُهم أن ينموا أصحاءَ بشكلٍ سليمٍ؛ ليكونوا مواطنين نافعين. وإليكم فيما يأتي بعض موادِّ هذا الميثاق:

يلتقي أطفالٌ مثلُ هؤلاءِ الأطفالِ الذين يظهرونَ في الصورة - في مختلف دولِ العالم - ليتعلموا المزيدَ عن حقوقِهم.

المادةُ ٢٢: "إنَّ لك الحقَّ في أن تتمتعَ بالحمايةِ الخاصة، ولكَ الحق كذلكَ إذا كنت لاجئاً".

المادة ٣٢: "إنَّ لك الحقَّ في أن تتمتعَ بالحمايةِ من الأعمالِ الضارة بصحتِك أو تعليمِك".

المادة ٣٨: "إنَّ لك الحقَّ في أنْ لا تكونَ في الجيشِ أو تشاركَ في قتالٍ إذا كنتَ دون الخامسةَ عشرةَ من العمرِ، وأنْ تتمتعَ بالحمايةِ إذا تأثرتَ بالحروبِ".

أنقذوا الأطفالَ: إنَّ منظمةَ "أنقذوا الأطفالَ - في المملكة المتحدةِ - هي جزءٌ منْ منظمةِ "التحالفِ الدوليِّ لإنقاذِ الأطفالِ"، التي تعملُ في أكثرَ من مئة بلدٍ من بلدانِ العالمِ، وتسعى جاهدةً لجعلِ حقوقِ الأطفالِ حقيقةً واقعةً. ويهدفُ هذا الكتابُ وغيرُه من كتبِ هذه السلسلةِ إلى روايةِ حكاياتِ أطفالٍ منْ مختلفِ أرجاءِ العالمِ يحققونَ حقوقَهم بمساعدةِ مَشْروعَاتِ منظمةِ أنقذوا الأطفالَ.

للأطفالِ الفقراءِ الحقُّ في السلامةِ والأمنِ

«يدورُ قتالٌ كبيرٌ في المنطقةِ هنا إلى حدٍّ كبيرٍ جداً، بحيثُ لا تستطيعُ معَهُ الخروجَ من المنزلِ!».

جوان، ٩ سنوات، تقيمُ في كولومبيا:.

الشعورُ بالسلامةِ. إنَّ منَ المهمِّ لكلِ فردٍ منْ أفرادِ المجتمعِ أنْ يعيشَ بسلامٍ ويشعرَ بالأمنِ والطمأنينةِ في مجتمعِه، وليسَ هذا حقاً للأغنياءِ الذينَ يملكونَ الأموالَ الطائلةَ فحسب، ومنَ المهمِّ جداً للأطفالِ - بخاصةٍ - أنْ يعيشوا في مكانٍ تُوفَّرُ لهم فيه السلامةُ والحمايةُ من الأخطارِ؛ فالأطفالُ بحاجةٍ إلى أناسٍ يهتمونَ بهم إذا وقعَ لهم أذى أو مكروهٌ، أو إذا خافُوا من حدوثِ أذى أو مكروهٍ، وإنَّ أطفالَ العوائلِ الفقيرةِ همْ غالباً منْ يُنْكَرُ عليهم حقُّهم في السلامةِ والأمنِ.

الأماكنُ غيرُ الآمنةِ. إنَّ الأطفالَ الفقراءَ همْ أكثرُ الناسِ احتمالاً للعيشِ في أماكنَ غيرِ آمنةٍ، فالمبنى الذي يعيشونَ فيه قدْ يكونُ سيئاً جداً، أو قديماً متهالكاً يكادُ أن ينهدمَ، بلْ وقدْ يكونُ في منطقةٍ تكثرُ فيها المخلفاتُ الكيميائيةُ الخطرةُ، أو في الأماكنِ التي يُحتملُ جداً أنْ تجرفَها السيولُ والفيضاناتُ، وبالتالي فهي ليستْ صالحةً لإقامةِ البيوتِ عليها، فالإيجاراتُ في مثلِ هذهِ الأماكنِ أرخصُ من الإيجاراتِ في مناطقَ آمنةٍ، وبالتالي سيذهبُ كثيرٌ منَ الفقراءِ ليعيشوا في مثلِ هذه الأماكنِ الخطرةِ. وإنَّ الأطفالَ الذينَ يعيشونَ في مثلِ هذه الأماكنِ همْ أكثرُ الناسِ عرضةً للإصابةِ بالأمراضِ أو التعرضِ للحوادثِ الخطرةِ، أو المهلكةِ أحياناً.

مغادرةُ البيتِ. يغادرُ بعضُ الأطفالِ بيوتَهم بسببِ سوءِ معاملةِ ذويهم، أو لأنَّ والديهم لا يستطيعونَ تقديمَ الرعايةِ اللازمةِ لهمْ، ولذا نلاحظُ أن عدداً لا بأسَ به من أطفالِ المدنِ الكبرى يعيشونَ في الشوارعِ وعلى الطرقاتِ، حيثُ يعرضونَ صحتهم وسلامتَهم لكثيرٍ من الأخطارِ.

تعيشُ هذه العائلةُ في (تيمورِ الشرقيةِ) حيثُ تحتاجُ المنطقةُ إلى قوةٍ لحفظِ السلامِ، وتحاولُ هذهِ العائلةُ جاهدةً توفيرَ مكانٍ آمنٍ لأطفالِها يعيشونَ فيه.

هلْ تعلمُ؟

هلْ تعلمُ أنَّ ست مئة مليون طفل من الأطفال حول العالم يعيشون على أقل من ٦٦ بنساً إنجليزياً يومياً؟

يتأثرُ كثيرٌ من الأطفالِ عندما تحدثُ حالاتُ طوارئَ في البلادِ، فخلالَ الحروبِ مثلاً، أو في أثناء حدوثِ الكوارثِ الطبيعيةِ كالزلازلِ أو الفيضاناتِ والسيولِ يصبحُ البقاءُ في البيوتِ في تلك المنطقةِ أمراً خطراً جداً، بحيثُ لابد من البحثِ عنْ مكانٍ آمنٍ إلى أن تنتهيَ الكارثةُ أو تزولَ.

أعمالٌ خطيرةٌ: يضطرُّ كثيرٌ منَ الأطفالِ الفقراءِ إلى ممارسةِ بعضِ الأعمالِ والمهنِ الخطيرةِ أحياناً، فقد لا يوفِّرُ صاحبُ العملِ الآلاتِ والعُدَدَ المناسبةَ الآمنةَ لما يُطلبُ منهمُ القيامُ بهِ، وقدْ لا يعطيهمُ الملابسَ الواقيةَ المناسبةَ التي تقيهمُ مخاطرَ العملِ، وقدْ لا يوفِّرُ لهم أيضاً النظاراتِ الواقيةِ للعينينِ منَ الموادِّ الكيميائيةِ أو الإشعاعاتِ الكهربائيةِ الخطرةِ، وترتفعُ نسبةُ إصاباتِ الأطفالِ بالأمراضِ بشكلٍ خاصٍّ لدى قيامِهم بأعمالٍ خطرةٍ وفي ظروفٍ وأحوالٍ غيرِ ملائمةٍ؛ وذلكَ لأنَّ أجسامَهم لا تزالُ غضَّةً وهي في طورِ النموِّ.

الشعورُ بالخوفِ: إنَّ كثيراً من الأطفالِ يمكنُ أن يقعوا فريسةً للخوفِ بمنتهى السهولةِ، وبخاصةٍ إذا عاملَهمُ الكبارُ بقسوةٍ وشدةٍ وصرامةٍ، وإنَّ الأطفالَ جميعاً لهم الحقُّ بأن يتلقَّوا العنايةَ والرعايةَ المناسبتين، وأنْ يوفِّرَ لهم الكبارُ الحمايةَ والرعايةَ اللازمتين.

يمكنُ أن تعرِّضَ الكوارثُ والأحوالُ الجويةُ السيئةُ الأطفالَ لفقدانِ المكانِ الآمنِ الذي يعيشونَ فيه. وتبدو في الصورةِ أسرةٌ فقدتْ منزلَها ولجأتْ إلى مكانٍ مؤقتٍ تقيمُ فيه بعدَ زلزالٍ مدمِّرٍ دمَّرَ بيتهم في كوجراتَ بالهندِ.

حكاية «كريستيان»

يعيشُ الفتى كريستيان الذي يبلغُ الحاديةَ عشرةَ من العمر في مدينةِ ميديلين في كولومبيا في أمريكا الجنوبية، وهي إحدى أكثرِ المدن عنفاً في العالمِ، ويقعُ المنزلُ الذي تقيمُ فيه عائلةُ كريستيان في الجزءِ الذي تقتتلُ فيه العصاباتُ في المدينة، وأكثرُ اقتتال هذه العصاباتِ فيما بينها هوَ خلافاتُهم حولَ المخدراتِ.

كان كريستيانُ مع والدتِه ذاتَ يومٍ عندما شاهدا بعضَ الشبابِ الذينَ يحملونَ المسدساتِ يركضون في الشوارعِ، وأدركَ الفتى كريستيان أنَّ هؤلاءِ الشبابَ كانوا أفراداً في عصابة، وركضَ كريستيان ليدخلَ إلى البيتِ ويلوذَ بكنف أمِّه، ولم يلبثوا أنْ سمعوا صوتَ إطلاقِ عياراتٍ ناريةٍ في الشارعِ، وما لبثتْ سياراتُ الشرطةِ أنْ وصلتْ إلى المكانِ بسرعة، وقدْ أطلقَ أفرادُ العصابةِ النارَ على رجلٍ وأردوه قتيلاً، وكانَ كريستيان يرتعدُ من شدةِ الخوفِ، إلا أنه شعرَ بالفرحةِ أنه استطاعَ أن ينجوَ هوَ وأمُّه؛ لأنهم هربوا من طريقِ أفرادِ العصابةِ القتلةِ.

كانَ القلقَ يسودُ بينَ معظمِ سكانِ تلكَ المنطقةِ بسببِ انتشارِ نفوذِ العصاباتِ فيها، ولاحظَ الناسُ أنَّ الأطفالَ الصغارَ يقلدونَ ما يفعلهُ أفرادُ العصاباتِ بما لاحظُوه من الصراعاتِ والمقاتلةِ فيما بينهم.

يمارسُ كريستيانُ لعبتَه المفضلةَ وهي كرةُ السلةِ مع زملائِه وأصدقائِه في الملعبِ الآمنِ للمدرسةِ في المنطقةِ.

وهكذا، فقدْ أعدَّ معلِّمو المدرسةِ مشروعاً تدعُمه منظمةُ (أنقذوا الأطفال) يسمى: "التعايشُ مع الآخرين"، وبدأ الأطفالُ من خلالِ هذا المشروعِ يتعلمونَ كيفَ يحترمُ بعضُهم بعضاً حتى عند الاختلافِ فيما بينهُمْ، وقدْ تعلمُوا كيفَ يتكلمونَ فيما بينهم، وكيفَ يخاطبُ بعضُهم بعضاً، وكيفَ يعملونَ معاً لحلِّ المشكلاتِ التي تعترضُ سبيلَهم.

لقد تمَّ اختيار كريستيانَ ليكونَ ممثلاً عن فصلِه لحضورِ بعضِ ورشِ العملِ في هذا المشروعِ، وكانَ يعلِّم زملاءَه في الفصلِ ما تعلَّمه في ورشِ عملِ المشروعِ، وحاول الجميعُ بعد ذلك أن يطبقُوا تلكَ الأفكارَ بشكلٍ عمليٍّ.

أظهرَ كريستيانُ شجاعَته ذاتَ يومٍ حينَ رأى اثنين من الأطفالِ يتظاهرونَ بأن أحدهم يخنقُ الآخرُ، وكانَ بعضُ الأطفالِ الآخرينَ يحاولونَ أن يعلموهم كيفَ يتقاتلونَ فيما بينهم بشكلٍ صحيحٍ، فقام كريستيان بعملٍ غريبٍ، أتى بدلوٍ من الماءِ البارد وسكبَه على الطفلينِ المتقاتلينِ، وأوقفتْ شدةُ برودةِ الماءِ الطفلينِ عنِ القتالِ فيما بينهما لحظةً من الزمنِ، ثمَّ صاحَ كريستيانُ: "لا تقتتلا بعدَ اليوم! إنكما إذا توقفتُما عن القتالِ الآنَ ستنسيانِ تماماً أنكما تقاتلتُما، وستصبحانِ صديقينِ حميمينِ منْ جديدٍ!"

وهذا ما حدثَ تماماً، لقدْ أصبحَ كريستيانُ وأصدقاؤه أسعدَ حالاً جداً الآنَ مما كانوا عليهِ في السابقِ، وهم يتعلمونَ حالياً كيفَ يجعلونَ حياتَهم وحياةَ أهلِهم أكثرَ أمناً وسلاماً.

تعلَّم الأطفالُ كيفَ يلعبونَ معاً دون أن يتقاتلوا فيما بينهم.

يقولُ كريستيان: "أعتقدُ أن باستطاعةِ المجتمع الذي نعيشُ فيه أن يقضيَ تماماً على العصاباتِ الشريرةِ وأفرادها كافة إذا استطاعَ الناسُ تغييرَ أنفسِهم وعاداتِهم السيئةِ وعلَّموا أطفالهُم أنْ يتكلَّموا مع الآخرين بدلاً من أنْ يتقاتلُوا معهم".

للأطفالِ الذينَ يعملُون الحقُّ في السلامةِ

«إنني لا أحب العمل بتاتاً، إلا أننا لن نجد ما نأكل إذا لم أعمل».

«غودي، ١٦ سنة من الهند»

الحاجةُ للعملِ: إنَّ معظمَ الأطفالِ يعملونَ لأنَّهم محتاجونَ، فأسرُهم محتاجةٌ إلى النقودِ التي يمكنُ أن يحصلَ عليها هؤلاءِ الأطفالُ منَ العملِ كي يتمكنُوا منَ العيشِ الكفافِ ويسدُّوا احتياجاتهم، ويجبُ أنْ ندركَ أنَّ العملَ الذي يقومُ به الأطفالُ ليسَ كلَّه خطراً ومؤذياً لهم، فبعضُ الأطفالِ يبقونَ مع أهاليهم ويساعدونَ في المهنةِ أو الأعمالِ التي تمارسُها أسرتُهم مهما كانتْ، فقد يكونُ العملُ في مزرعةٍ أو دكانٍ أو متجرٍ صغيرٍ أو غيرِ ذلك، وتشيرُ الإحصائياتُ إلى أن طفلاً واحداً من بين عشرينَ طفلاً ينتجُ بضائعَ صالحةً للتصديرِ، كما تشيرُ الدلائلُ إلى أنَّ أكثرَ الأطفالِ يعملونَ في الأعمالِ التي تعملُ بها أسرتُهم سواءٌ في البيتِ أو في أماكنِ عملٍ أخرى، أنهم يعملونَ باعةً متجولينَ في الشوارعِ والطرقاتِ والأماكنِ المزدحمةِ.

الصحة والسلامةُ: إن البلدانَ الأكثرَ تطوراً وتقدماً في العالم - كما هي الحالُ في المملكةِ المتحدةِ تشرِّعَ قوانينَ صارمةً "للصحةِ والسلامةِ" لحمايةِ أفرادِ المجتمعِ كافةً في أماكنِ عملِهم، وفي متاجرِهم ودكاكينِهم، وفي الأماكنِ العامةِ الأخرى، وتفتقرُ بعضُ البلدانِ إلى مثلِ هذهِ القوانينِ، أو أنَّها موجودةٌ ولكنْ لا تطبَّقُ تطبيقاً صارماً، ونلاحظُ أنَّ أربابَ العملِ ينصبُّ معظمُ اهتمامِهم على الحصولِ على أكبرِ قدرٍ منَ الدخلِ والأرباحِ، فهمْ لا يعيرونَ اهتماماً كبيراً لحمايةِ عمالِهم؛ ولذا فإننا نلاحظُ أن كثيراً منَ الناسِ، بما في ذلكَ الأطفالُ - في البلدانِ الناميةِ مثلَ الهندِ ومالي - يتوجبُ عليهم أن يعملُوا في ظروفٍ غيرِ آمنةٍ ولا تتوافرُ لهمْ فيها عناصرُ السلامةِ.

الفتاة "آنه"، عُمْرُها اثنتَا عشرةَ سنةً، وهي تبيعُ أوراقَ اليانصيبِ في سوقِ مقاطعتِها في مدينةِ "هوشي مينه" في فيتنام.

هلْ تعلمُ؟

هل تعلم أن هناك حوالي ثلاث مئة وخمسين مليوناً من الأطفال يعملون حول العالم، ونصفهم يعملون في أعمال خطرة.

شروطُ العمل غير السليمة: يُستغلُّ بعضُ الأطفالِ الذين يعملون بالرغم من صغر أعمارِهمْ؛ لذا فإنهم لا يُعطونَ الأجرَ العادلَ الذي يستحقونَه لقاءَ ما يقومونَ به منْ عملٍ، أو أنهم لا يُعاملونَ معاملةً بشريةً عادلةً.

وقدْ يُطلبُ من هؤلاءِ الأطفالِ الصغار العاملين أن يعملوا ساعاتٍ طويلة دونَ أنْ يُعْطَوا فترةَ راحةٍ قصيرةٍ خلال ساعاتِ العمل، حيثُ يكونُ عملُهم في مكانٍ سيئِ التهوية، وإنَّ عملَ الأطفالِ لساعاتٍ طويلة يعني أنَّهم لن يستطيعوا الذهابَ إلى المدرسةِ، أو أنهم متعبونَ جداً بحيثُ لا يمكنُهم أنْ يتعلموا، بلْ وقد لا يتوافَرُ لهم الوقتُ الكافي ليلعبوا قليلاً ويرتاحوا من عناء التعبِ والعملِ، كما أنّ بعضَ الموادِّ التي يتعاملُ معها الأطفالُ في أماكنِ العملِ قدْ تكونُ خطرةً أيضاً، مما يتسببُ في إلحاقِ الأذى والضررِ والأمراضِ بهم، وهناك أطفالٌ مثلَ "جودي" التي تبدو في هذهِ الصورةِ، وهي من الهند - يعملونَ في غرفٍ صغيرةٍ معتمةٍ سيئةِ الإنارةِ والتهويةِ، حيث يسخِّنونَ الأساورَ الزجاجيةَ على شعلةِ النارِ الحارَّةِ.

تعملُ الفتاتان فابينا وصديقتُها آيكا مُرَبِّيَتَيْن صغيرتينِ، على الرغم من أنهما تحتاجانِ لمنْ يهتمُّ بشؤونِهما ويرعاهما.

الابتعادُ عنِ الوطن: يُضطرُّ بعضُ الأطفالِ الذينَ يصنعونَ السجادَ في الهندِ وباكستانَ - كما هي حالُ الأطفالِ الذينَ يظهرونَ في هذهِ الصورة - إلى مغادرةِ وطنِهم منْ أجلِ العملِ، بل إنَّ بعضَهم يُخْطَفُ ويباعُ ثمَّ يُؤخذُ إلى منطقةٍ بعيدةٍ عن بلدهِ ليعملَ بأجرٍ زهيدٍ جداً في مكانٍ بعيدٍ جداً عن وطنِه الأصليِّ لصالحِ منْ يعملُ عندَه.

البحثُ عنْ حياةٍ أفضل: لقدْ أقيمتْ مشروعاتٌ مختلفةٌ لتحسينِ نوعيةِ حياةِ الأطفالِ العاملينَ، وتساعدُ هذه المشروعاتُ العوائلَ على البحثِ عن طرقٍ تساعدُهم في تحسينِ دخلِهم وكسبِ المزيدِ منَ المالِ لسدِّ احتياجاتِهم ونفقاتِ حياتِهم وحياةِ أطفالِهم وليتمكنَ أطفالُهم منَ الدراسةِ والحصولِ على أعمالٍ مناسبةٍ عندما يكبرونَ.

حكاية «أحمد»

يحاول الفتى أحمدُ تسلُّقَ التلِّ بحذرٍ وانتباه، وكانَ أولَ منْ وصلَ إلى منْجَمِ الذَّهبِ في بوركينا فاسو في غربِ إفريقيةَ، حيثُ يقضي عدةَ ساعاتٍ كلَّ يومٍ تحتَ الأرضِ، لكن هلْ سيواجهُ أيَّ مشكلة اليومَ يا ترى؟ لقدْ كانَ مدخلُ المنجمِ فتحةً صغيرةً ضيقةً في الأرضِ، وكانَ العديدُ منَ الأطفالِ العاملينَ يدخلونَ من خلالِ هذه الفتحةِ الضيقةِ يومياً، وإنَّ أطرافَ تلكَ الفتحةِ الصغيرةِ مقواةٌ بأكياسِ الرملِ كيْ لا تنهارَ، إلا أنه لنْ يكونَ بوسعِ الأشخاصِ الموجودينَ داخل المنجمِ الخروجُ من هذه الفتحةِ إذا انهارتْ أكياسُ الرملِ هذه.

وثبَّت أحمدُ المصباحَ على رأسِه بشكلٍ جيدٍ واستعدَّ للدخولِ إلى المنجم منْ خلالِ تلكَ الفتحةِ الضيقةِ، حيثُ دلَّى جسمَهُ داخلَها، وتوقفَ هنيهةً لتتعوَّدَ عيناهُ على الظلامِ داخلَ الفجوةِ تحت الأرضِ، وتحسسَ طريقَه بحذرٍ وهو ينزلقُ داخلَ الحفرةِ العموديةِ، وكانَ يبحثُ عن حبيباتِ الصخرِ التي يمكنُ أن تحتويَ على ذراتٍ من الذهب، وكانَ يجبُ عليه أن يقتلعُ حجارةَ تلكَ الحبيباتِ ليحملَها إلى الخارجِ ثم يأخذَها إلى البيتِ

إن مدخلَ المنْجَمِ ضيِّقٌ وخطرٌ.

لتكسيرِها واستخراجِ الذهبِ منها، وكانَ يكسرُ كلَّ ما يعتقُد أنه حجارةٌ تحتوي على شيءٍ منَ الذهب، حتى إنه قدْ صنعَ حفراً كبيرة، بل أنفاقاً طويلةً أحياناً، وقد فوجئَ أحمدُ أكثرَ منْ مرةٍ بأنَّ الجزءَ الأعلى منَ النفقِ الذي ينزلُ فيه قدِ انهارَ، وانهالتْ عليه الصخورُ والأتربةُ، ولم يكن بوسعِه في تلكَ الحالةِ إلا أنْ ينتظرَ حتى ينقشعَ الغبارُ، ثم يحفرَ قدرَ الإمكانِ للخروجِ من الفتحةِ إلى سطحِ الأرضِ آملاً ألا تكونَ الفتحةُ السطحيةُ قدْ سُدتْ هي الأخرى بالأتربةِ والحجارةِ.

لم ينزلْ أحمدُ إلى المنجمِ منذُ مدةٍ طويلةٍ، وكأن أحمدُ يراقبُ والديه وهما يحفرانِ هناك وينزلانِ سراً بعدَ أنْ يذهبَ الجميعُ، إلا أنَّ عمرُه أصبحَ عشرَ سنواتٍ الآنَ، ووافقَ أبواه على أنهُ أصبحَ قادراً على القيامِ بهذا العملِ الخطرِ، وهكذا صارَ الكبارُ يرعونَ القطيعِ بينما يذهبُ الصغارُ إلى المنجمِ، وكانتْ أخواتُ أحمدَ الكبيراتُ يساعدنَ في تكسيرِ الصخورِ التي يأتي بها من المنجمِ، ثم يغسلنَ تلك الكسارةِ بحثاً عن ذراتِ الذهبِ الصغيرةِ جداً والعالقةِ بها.

وبدأ أحمدُ العملَ، ولو استطاعَ استخراجَ عددٍ جيدٍ منَ الصخورِ الذهبيةِ قبلَ أنْ يأتيَ الأطفالُ الآخرون - ولم تكنْ هناكَ منافسةٌ كبيرةٌ فيما بينهم. فقدْ يكونُ محظوظاً جداً إذا وجدَ شيئاً منْ ذراتِ الذهبِ في تلكَ الحجارةِ، وبالتالي يمكنُه أنْ يأخذَ تلكَ الذراتِ إلى السوقِ ويبيعَها هناكَ، وكانتْ أسرتُه فقيرةً جداً وبحاجةٍ لأيِّ مبلغٍ منَ المالِ الذي يمكنُ أن يجلبَه أحمدُ لقاءَ عملِه هذا.

كانَ العمالُ يكسرونَ الصخورَ التي تحتوي على الذهبِ عندَ سطحِ المنْجَمِ ثم يغسلونَها جيداً بحثاً عن ذراتِ الذهبِ فيها.

تساعدُ منظمةُ (أنقذوا الأطفال) أحمدَ وأمثالَه من الأطفالِ بتدريبِهم على أعمالٍ أخرى تكون أكثرَ سلامةً وأمناً كالنجارةِ وتصليحِ الدراجاتِ الناريةِ.

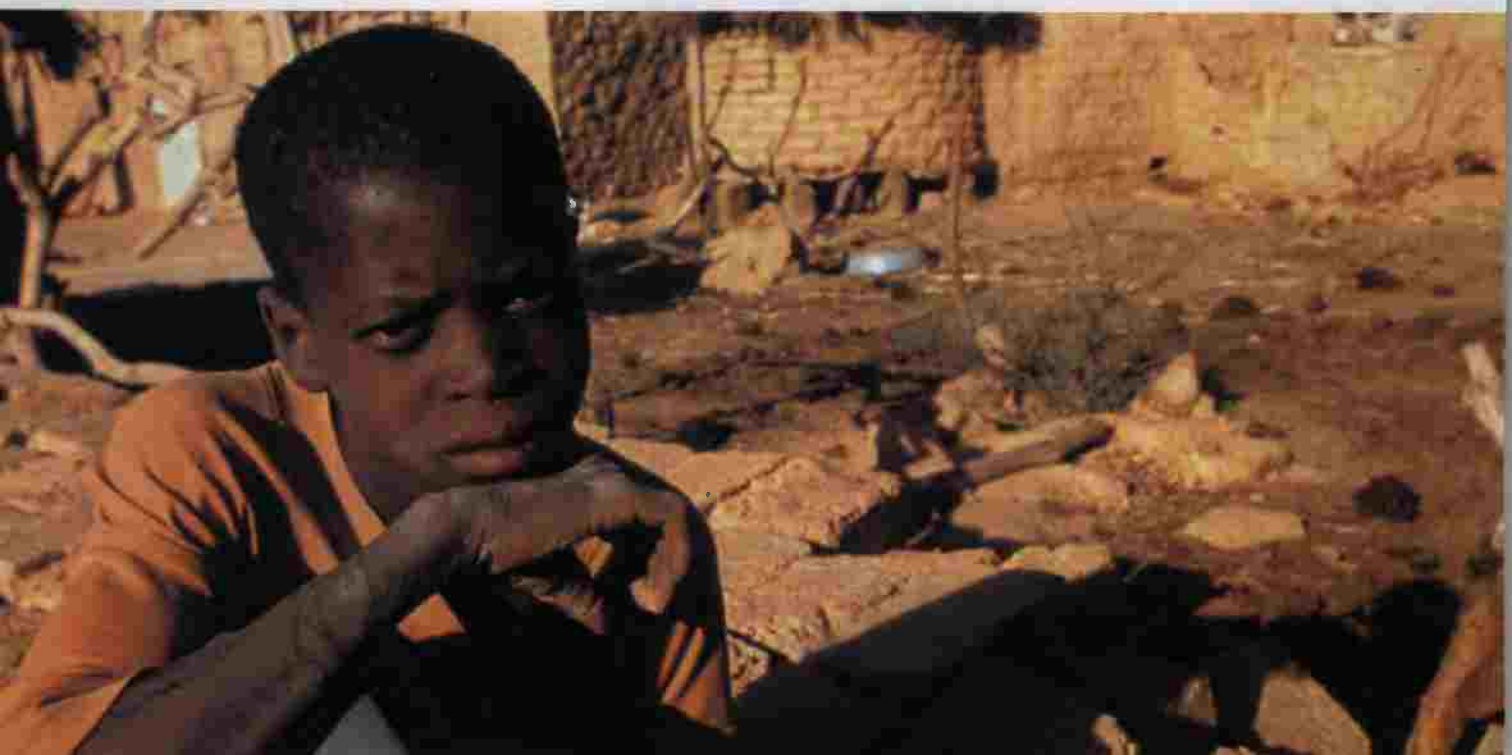

للأطفالِ الذينَ عصفتْ بهمُ الحروبُ الحقُّ في أن يكونُوا آمنينَ

الحرب. إن هناكَ أكثرَ من (٥٠) نزاعاً تدورُ حولَ العالمِ اليومَ، وإنَّ كثيراً منْ هذهِ النزاعاتِ هي حروبٌ أهليةٌ، وهيَ حروبٌ تحدثُ ضمنَ سكانِ البلادِ ذاتها، وليس مع البلدانِ الأخرى، وتحدثُ معظمُ الحروبِ الأهليةِ في البلدانِ الأكثرِ فقراً في العالم، وهذه الحروبُ تنشأ من أجلِ الصراعِ على حكمِ البلادِ، ونلاحظُ أنَّ كثيراً من الأطفالِ يموتون نتيجةَ هذه الحروب أو يصابونَ بأضرارٍ وأذى نتيجة هذه الصداماتِ بينَ المواطنينَ، وإنَّ تسعةَ أعشارٍ منْ يقتلونَ في الحروبِ حالياً همْ منَ المدنيينَ الذينَ ليستْ لهم علاقةٌ مباشرةٌ بالحربِ.

غالباً ما يُساقُ الفتيانُ الصغارُ في البلدانِ الفقيرةِ إلى الخدمةِ العسكريةِ، ويظهرُ في هذهِ الصورةِ مجموعةٌ منَ الفتيانِ الذينَ يعملونَ في الجيشِ في أفغانستان.

الإجبارُ على القتال. لقدْ شاركَ آلافُ الأطفالِ ممنْ هم دونَ السادسةَ عشرةَ منَ العمرِ في الحروبِ على أنهم جنودٌ أطفالٌ وذلكَ لأنهمْ فقدُوا أسرَهم ولمْ يكنْ لديهم أيُّ مكانٍ يلجؤونَ إليه، أو ربما ماتَ آباؤهم في القتالِ، أو أنهمُ انفصلوا عنهم لسببٍ أوْ لآخرَ، ولم يجدْ أمثالُ هؤلاءِ الأطفالِ سوى الانخراطِ في الجيشِ للحصولِ على الطعامِ والملبسِ، وكانَ هذا هو الخيارُ الوحيدُ أمامَهم، وقدْ يبدأ بعضُ الأطفالِ عملَهم في الجيشِ كمراسلينَ يحملونَ ما يُطلبُ منهم حملهَ، إلا أنهم خلال مدةٍ وجيزةٍ يصبحونَ جنوداً مقاتلين، وإنَّ أمثالَ هؤلاءِ الأطفالِ الذينَ أصبحوا جنوداً ذاقوا الأمرين من المعاناةِ والبؤسِ والألم، بل والموتِ أحياناً؛ مما جعلَ العودةَ إلى الحياةِ العاديةِ صعباً جداً عليهم.

ويقومُ مقدمو المساعداتِ بمساعدةِ الأطفالِ الجنودِ على التأقلمِ مع الحياةِ العاديةِ والتعاملِ مع كلِّ ما ذاقوه منْ ويلاتٍ ومصائبَ ومآسٍ في القتالِ وهم صغارٌ.

«لم أكنْ لأنخرطَ في الجيشِ على الإطلاقِ لولا حاجتي الماسة للمالِ».

جويرا، ١١ سنة، من الكونغو الديمقراطية.

هلْ تعلمُ؟

هل تعلمُ أنَّ مليوني طفلٍ ماتوا في الحروبِ خلالَ العشرِ سنواتِ الأخيرةِ، وأنَّ أربعةَ ملايين ونصف المليون آخرين من الأطفالِ قدْ اصيبوا بأضرار؟

الألغامُ الأرضيةُ: هلْ تعلمُ أنَّ هناكَ ما يقربُ من ١١٠ ملايين لغمٍ أرضيٍّ في أكثرَ منْ ٧٠ بلداً منْ بلدانِ العالم تنتظرُ منْ يدوسُ عليها أو يعبثُ بها لتنفجرَ فيه، ومعَ أنَّ بعضَها لا يزنُ أكثرَ منْ قطعةِ حلوى إلا أنها تحتوي على كميةٍ منَ المتفجراتِ كافيةٍ لتفجيرِ ساقِ الشخصِ الذي يدوسُ عليها، وهلْ تعلمُ أنَّ ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص، معظمُهم منَ الأطفالِ، يتعرضونَ للإصابةِ بحوادثِ انفجارِ الألغامِ الأرضيةِ كلَّ شهرٍ؟ وهلْ تعلمُ أنَّ حوالي ٨٠٠ منْ هؤلاءِ الألفينِ سيموتونَ بسببِ حوادثِ الانفجاراتِ التي يتعرضونَ لها، وأما الآخرونَ فيصابونَ بعاهاتٍ دائمةٍ وتشوهاتٍ شديدةٍ؟ وهلْ تعلمُ أنَّ الحيواناتِ والمواشيَ لا يمكنُها أن ترعى من النباتاتِ، وأنَّ الفلاحينَ والمزارعينَ لا يمكنُهم أنْ يحرثُوا أراضيَهم إلا بعدَ أن تُزال تلكَ الألغامُ المزروعةُ في أراضيهم؟

اللاجئون: هلْ تعلمُ أنه يجبُ على كثيرٍ منَ الناسِ أن يغادروا بيوتَهم وأراضيهم أثناءَ اندلاعِ الحروبِ بحثاً عن مكانٍ آمنٍ يقيمونَ فيه، وهل تعلمِ أنَّ النساءَ والأطفالَ همْ أولُ الأشخاصِ الذينَ يخرجونَ منْ بيوتِهم بسببِ الحروبِ؟ وهلْ تعلمُ أيضاً أنَّ آلافاً منْ هؤلاءِ اللاجئين همْ منَ الأطفالِ الذينَ يتفرقونَ عنْ أسرِهم بسببِ الحروبِ؟ كما أنَّ الناسَ إذا أصبحوا لاجئينَ لا يمكنُهم أن يفعلوا الأشياءَ التي يفعلونَها بشكلٍ عاديٍّ عندما يكونونَ مستقرينَ في دورِهم وبيوتِهم ومدنِهم وحياتِهم العاديةِ كالذهابِ إلى المدارسِ واللعبِ مع الأصدقاءِ وغيرِ ذلك.

ينتظرُ اللاجئونَ الفرصةَ للرجوعِ إلى بلادِهم في راوندا، وكانَ العاملونَ في المساعدةِ يحاولونَ مساعدةَ الأطفالِ الذينَ يسافرونَ بمفردِهم ويحاولونَ حمايتَهم قدرَ الإمكانِ.

حكاية «جـــوير»

يعيشُ جويرُ في كينشاسا، عاصمةِ جمهوريةِ الكونغو الديموقراطية، ومع أنَّ هذا الفتى لم يتجاوزِ الحاديةَ عشرةَ من عمرهِ فقدِ انخرطَ في صفوفِ الجيشِ ليصبحَ جندياً من جنودهِ.

عـملَ والد جـوير في مكتبِ البـريدِ وأرسلَ إلى بلدةٍ اسـمُـهـا كينزنجاني، وبقيَ جويرُ مع عمَّتهِ التي اعتنتْ به بعدَ أنْ اختفى والداه بعد اندلاعِ الحربِ.

إن عمةَ جوير فقيـرةٌ جداً، وكانَ منَ الصعبِ أن تعتنيَ بهِ بالشكلِ اللائقِ، فلم يستطع جويرُ الذهابَ إلى المدرسةِ، ووجدَ نفسَه مضطراً للبحثِ عن عملٍ يأكلُ منه لقمةَ العيشِ، وسمعَ يوماً أنَّ الجيشَ يدفعُ راتباً شهرياً لكافةِ الجنودِ الذينَ يتطوعونَ للعملِ فيه، ولذا فقدْ قررَ جويرُ أنْ يلتحقَ بالجيشِ ظناً منه أنَّ هذا سيؤمنُ له طريقةً مأمونةً للحصول على راتبٍ منتظمٍ شهرياً، وقدْ أعطيَ زياً عسكرياً وتمَّ تعليمُه المشيَ العسكريَّ.

يبدو في الصورة جويرُ، الجنديُّ السابقُ وهو أسـعـدُ حـالاً الآنَ مما كـانَ عليـهِ في السابقِ بعد أنْ خرجَ منَ الجيشِ.

كانَ المتطوعونَ الجددُ في الجيشِ يُعْطَونَ مهماتٍ تنفيذها كتحضيرِ وجباتِ الطعامِ، وإحضارِ الخشبِ منَ الغاباتِ من أجلِ طبخِ الطعامِ، إلا أنهم لم يُعْطوا أيّ عَدَدٍ منَ آلاتٍ للقيامِ بذلكَ، مما جعلَ مهماتِهم صعبةً للغاية، فكانَ عليهمْ أن يجمعوا الماءَ في حاوياتٍ كبيرةٍ ويحملوهُ مسافاتٍ طويلةً إلى أماكنِ المعسكراتِ التي يعسكرُ فيها الجيشُ، وإذا لم يفعلْ هؤلاءِ الأطفالُ ما يؤمرونَ به كانوا يُضْرَبون ضرباً شديداً.

ووصلَ القتالُ أخيراً إلى المقاطعةِ التي كانوا يقيمونَ فيها مخيماتِهم ومعسكراتِهم، وبدأ الجنودُ الذين يُصابونَ بإصاباتٍ قتاليةٍ وجروحٍ بليغةٍ يُنْقَلونَ إلى تلك المعسكراتِ، فكانَ بعضُهم قد فقدَ ذراعَه أو ساقَه، بلْ ومنهمْ منْ سقطَ ميتاً، وأعلنَ الضباطُ أنه يترتبُ على الأطفالِ أن يذهبوا إلى ساحاتِ القتالِ في المرحلةِ التاليةِ، وأصبحَ مفتى جويرُ خائفاً يترقبُ، لقدْ فزعَ من كثرةِ ما رأى منَ الدماءِ التي تسيلُ، ولم يُرِدْ أنْ يموتَ قتلاً، ولذا فعندما مرَّ في المرةِ التاليةِ بقطعِ الأخشابِ من الغاباتِ لإحضارِها إلى المعسكرِ فرَّ هارباً وعاد إلى أمّتِه.

وقدِ انضمَّ جويرُ حالياً إلى مجموعةٍ يدعمُها منظمةُ (أنقذوا الأطفال) وهي تساعدُ الجنودَ السابقين من الأطفالِ على الاستقرارِ في الحياةِ المدنيَّةِ العاديةِ منْ جديدٍ، ويُعطى هؤلاءِ الأطفالُ قطعةَ أرضٍ صغيرةٍ يزرعونَ فيها الخضراوات التي يستخدمها أهلُهم في طعامِهم، أو يمكنُهم بَيْعها ليحصلوا على ما يقابلُها منْ نقودٍ.

وهذا يعني أنَّ الأولادَ سيصبحونَ قادرينَ على تحمُّلِ نفقاتِ معيشتِهم وينفقونَ على أهلِهم، كما تساعدُ هذه المجموعةُ الأطفالَ على الاستقرارِ الذاتيِّ بعدَ تلكَ التجاربِ المريرةِ التي مرُّوا فيها في الجيشِ بحيث يصبحونَ منْ جديدٍ جزءاً من العائلةِ التي ينتمونَ إليها وجزءاً من المجتمعِ الذي يعيشونَ فيه.

ويقول جويرَ: "لقد وُعِدْنا بالحصول على ١٠٠ مئة دولار شهرياً، إلا أنني لم أرَ ١٠٠ مئة دولار خلال فترة التحاقي بالجيش على الإطلاق، وإنني - على الأقل - أحصل على شيء من النقود حالياً هنا وأستطيع الحصول على الطعام".

يتعلمَ هؤلاءِ الأطفالُ المجندونَ سابقاً كيفَ يزرعونَ الخضار حالياً.

للأطفال جميعاً، بمن فيهم البناتُ، الحقُّ في الشعورِ بالأمنِ والسلامةِ

النموُّ بشكلٍ سليمٍ: يتلقى معظمُ الأطفالِ والفتيانِ الحبَّ والرعايةَ والاهتمامَ الذي يحتاجونهَ بغضِّ النظرِ عن صعوبةِ هذه الحياةِ؛ وذلكَ ليصبحوا شباباً وشاباتٍ أصحاءَ، إلا أنَّ بعضَ الأطفالِ قد يتعرضون للأذى، أو الإهمالِ، أو إساءةِ المعاملة منْ قبلِ الكبارِ، أو منْ قبلِ الأطفالِ الذينَ يكبرونَهم سناً. وقدْ لا يدركُ بعضُ الأطفالِ الصغارِ أنهم يساءُ إليهم؛ وذلكَ لأنهم لم يتحْ لهم أن يتعرَّفُوا على أيِّ نوعٍ آخرَ من أنواعِ الحياةِ الكريمةِ العاديةِ، وغالباً ما يتلقى البناتُ النصيبَ الأكبرَ منْ إساءةِ المعاملةِ، وذلكَ لأنهن من جهةٍ ينظرُ إليهنَّ على أنهنَّ أقلُّ أهميةً من الأولادِ، وكانَ البناتُ فيما مضى لا يُتاحُ لهنَّ العملُ إلا في البيوتِ، أو في بيوتِ الأشخاصِ الآخرين، ولم يُتَحْ لهنَّ أن يكسبنَ إلا مبالغَ ضئيلةً جداً، ونلاحظُ أنَّ هذا الأمرَ يتغيرُ تدريجياً وببطءٍ، حيثُ نرى أن النساءَ والبناتِ يتحدينَ مثلَ تلكَ الشروطِ أنى وُجِدْنَ.

التهديدُ: يحاولُ بعضُ الكبارِ - بل والأطفالِ أيضاً - تخويفَ منْ همْ أصغرُ منهم سنّاً، أو أضعفُ منهم جسماً، وغالباً ما يكونُ سببُ هذا شعورُهم بأنهم عديمو الأهمية في المجتمع الذي يعيشونَ فيه، ويرونَ أنَّ هذه هي الطريقةُ الوحيدةُ لهم ليشعرُوا الآخرينَ بأنهم أكبرُ منهم، وأحسنُ منْ أيِّ شخصٍ آخرَ في المجموعةِ، ونلاحظُ أنَّ البناتِ هنَّ أقلُّ قوةً منَ الأولادِ، مما يجعلهنَّ أكثرَ عرضةً لهذهِ المخاطرِ.

يرتدي الأطفالُ في هذه المدرسةِ الابتدائيةِ الكولومبيةِ أقنعةً على وجوهِهم صنعوها بأيديهم، وقدْ تعلموا كيفَ يقاومونَ العنفَ بإعدادِ تمثيلياتٍ يقومونَ فيها بأدوارٍ يبينونَ فيها تجاربَهم في هذه الحياةِ.

«إذا تعلمتِ الفتياتُ ونمتْ المساواةُ (المقبولة) فسيقلُّ العنفُ».

بوميسار، ٦ سنوات، من نيبال.

هلْ تعلمُ؟

أنَّ عددَ النساءِ اللاجئاتِ هو ٢٨ مليون امرأة من أصل ٣٨ مليوناً من عدد اللاجئين بشكل عام؟

التمييزُ ضدَّ البناتِ: عانتِ النساءُ والبناتُ في مختلفِ المجتمعاتِ منِ التمييزِ الواقعِ عليهنَّ منْ قبلِ الرجالِ والأولادِ، وقد تُسَاءُ معاملتُهن أو يُسَاءُ إليهنَّ بشكل عام، وربما يُمنعن من الذهاب إلى المدارس، بل وربما يُمنعن من العملُ، وقدْ سُنَّتْ الآنَ قوانينُ لحمايةِ النساءِ ضدَّ "الإساءةِ الجنسيةِ وعدمِ المساواةِ" في كثيرٍ منَ بلدانِ العالمِ، إلا أننا نلاحظُ أنه في كثيرٍ منْ بلدانِ العالمِ لا يزالُ الرجالُ يسيئونَ معاملةَ البناتِ والنساءِ بشكلٍ عامٍ وهم لا يعطونَهنَّ الفرصةَ المناسبةَ ليعملنَ ويحصلْنَ على أجورٍ مساويةٍ لأجورِ الرجالِ.

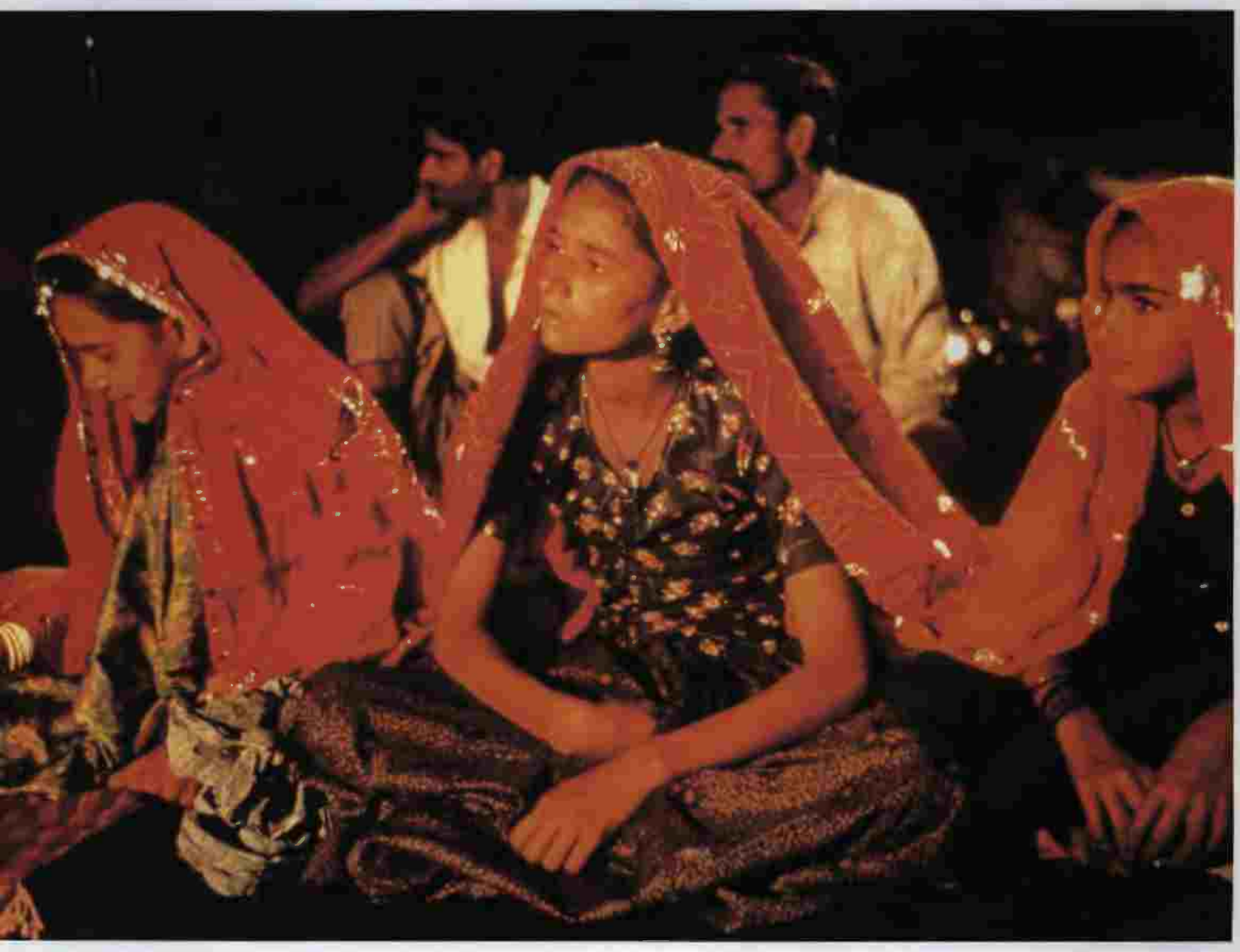

غالباً ما تعاني الفتياتُ في البلدانِ الفقيرةِ من التمييزِ ضدهُنَّ منْ قبلِ الرجالِ، وتتحدى هؤلاء الفتيات اللواتي هنَّ أعضاءَ في برلمانِ الأطفالِ في الهندِ، يتحدينَ هذه العاداتِ الموروثةَ.

حكاية «بوميسار»

وضعت الفتاةُ (بوميسار) مكنستَها في الزاويةِ، وكانَ الوقتُ لا يزالُ في الصباحِ الباكر في بلدتِها نيبال، علماً بأنها قامتْ بتنظيفِ البيتِ بأكملِه، وكانت المهمةُ الأخرى التي يجبَ أنْ تقومَ بها هي إحضارُ الماءِ، وكانتِ البئرُ تبعدُ حوالي نصفَ ساعةٍ مشياً على الأقدامِ منَ القريةِ التي تعيشُ فيها، وكانتْ (بوميسارُ) تخافُ منْ هذهِ الرحلةِ، وكانَ عليها أن تسيرَ وحدَها في هذهِ الطريقِ الموحشةِ الطويلةِ، حيثُ كانتْ تشعرُ بالخوفِ دائماً كلما خرجتْ منَ البيتِ، وكانتِ الطريقُ إلى البئرِ تمرُّ على مقهى صغيرةٍ يجتمعُ فيها الناسُ عادةً ويثرثرونَ ويشربونَ الشايَ معاً، وعندما تمرُّ الفتاةُ بوميسارُ حاملةً جرةَ الماءِ، كانَ الفتيانُ غالباً يتفوهونَ بعباراتٍ حمقاءَ سخيفةٍ أو يضحكونَ عليها ويهزؤونَ بها، بل وكانَ بعضُ الرجالِ أحياناً يتبعُها، وكانَ يجبُ عليها أن تركضَ لتهربَ منهم.

وكانتْ هناك أماكنُ أخرى في القريةِ تخافُ منها البناتُ، كالغابةِ، وتقاطعِ الطرقِ، ومساكنِ الحيِّ، بل وحتى عندما تذهبُ البناتُ إلى الاحتفالاتِ العامةِ كانَ الأمرُ خطراً جداً. ولم تكنِ السخافاتُ التي يتفوَّهُ بها الرجالُ والصبيانُ هي المخيفةُ وحدَها، إذ إنَّ الرجالَ والفتيانَ كانوا يهاجمونَ البناتِ أحياناً إذا كانت البنتُ وحيدةً ليس معها أحدٌ.

بوميسار على اليسار مع صديقاتها وتقول: «إذا الفتيات اتحدن في القرية، فإن الأشياء سوف تستمر في التغير».

كانت الفتياتُ تخبرنَ بعضهنَّ بمشكلاتهن، واكتشفَ كثيراتٌ منهنَّ أنهن يشعرنَ بالخوفِ والرعبِ؛ ولذا فقدْ قررنَ أنْ يجعلنَ الحياةَ أكثر أمناً وسلاماً لهنَّ، فقد أعددْنَ قائمةً بأسماءِ الأمكنةِ التي يكثرُ خوفُهنَّ منها، والأوقاتِ التي يشعرنَ بالخوفِ فيها، وتحدثنَ عن تجاربِهنَّ وأدركنَ أنَّ الرجالَ لا يحترمونَهنَّ.

لقد اعتادت الفتياتُ أنَّ الرجالَ لا ينظرونَ إليهنَّ نظرةَ مساواةٍ، وكانتِ النظرةُ التقليديةُ لدى الرجالِ أنَّ النساءَ والبناتَ ليست لهنَّ أيّ أهميةٍ في المجتمعِ، وأنهُ يجبَ عليهنَّ أن يقرنَ في البيوتِ يطبخنَ وينظِّفْن.

أدركتِ البناتُ أنَّ هذا الأمرَ ليس صواباً، إلا أنهنَّ

أدركنَ أيضاً أن تغييرَ هذا الخطأ وطريقةَ تفكيرِ الرجالِ عنهنَّ لم يكنْ سهلاً أيضاً؛ ولذا فقدْ بدأنَ بالتحدثِ إلى آبائهنّ أولاً، فلو أدركَ أباؤُهنَّ وفهموا هذا الخطأَ فربما يقنعونَ الرجالَ الآخرينَ أمثالَهم بخطأ تلك التصرفاتِ ضد البناتِ والنساءِ وليبدأَ التغييرُ منْ هنا.

ثم بدأت الفتياتُ والبناتُ بكسبِ ثقةِ الأولادِ في المدارسِ بضرورةِ إجراءِ هذا التغييرِ وإصلاحِ الخطأ، ولاحظَ الأولادُ أن نتائجَ البناتِ في الاختباراتِ كانتْ صحيحةً مثل نتائجِهم، ولاحظَ الأولادُ أيضاً أن البناتِ قادراتٌ على تنظيمِ اجتماعاتهنَّ وإدارتِها بشكلٍ سليمٍ، وأدركوا أيضاً أن البناتِ أيضاً قادراتٌ على أن يفعلنَ أموراً أكثرَ منَ الطبخِ والتنظيف، وبالتالي توقفَ الأولادُ عن الإساءةِ إلى البناتِ وعنْ فعلِ الأشياءِ السخيفةِ التي كانوا يفعلونَها لهن.

وأصبحتِ الفتياتُ أكثرَ ثقةً الآن بأنفسهنّ مما كنَّ عليه في السابق، بلْ وأصبحتْ لديهنَّ الشجاعةُ للذهابِ إلى الشرطةِ والإبلاغِ عن الرجالِ الذينَ يسيئون إليهن ويمارسونَ العنفَ ضدَّهنّ.

وقدْ قامتِ الفتاةُ (بوميسارِ) بدورٍ مهم في مشروعٍ يسمى: (مكانٌ آمنٌ للبنات)، والذي تدعمُه منظمةُ (أنقذوا الأطفال)، وتقول (بوميسار): "كنتُ أشعرُ بالخجلِ وكانتْ ثقتي بنفسي ضئيلةً جداً، وقد نظَّمنا الكثيرَ من الاجتماعاتِ مع الآباءِ والأمهاتِ والقرويين، ونمتْ ثقتي بنفسي وازدادتْ بشكلٍ ملحوظٍ".

يظهرُ في هذهِ الصورةِ أفرادٌ منْ مجموعةِ البناتِ يلعبن مع الأطفالِ الصغارِ في القريةِ.

للأطفالِ الذين يُحاطونَ بالعنفِ الحقُّ في أنْ يشعرُوا بالأمنِ والسلامةِ

الناسُ يُحاطونَ بالعنفِ منْ كلِّ مكانٍ. قدْ يُحاطُ الأطفالُ بالعنفِ حتى ولو لم تكنْ هناكَ حروبٌ في بلدِهم، فقدْ يعيشونَ في منطقةٍ شوارعُها غيرُ آمنةٍ، وقد تكونُ هناك عصاباتٌ "تحكمُ" شوارعَ معينةً بمسدساتِهم وخناجرِهم. ويمكُن أنْ يُصابَ الأبرياءُ بالأذى لأنهمْ قد يقفونَ في طريقِ المتقاتلين.

التغيبُ عنِ المدرسة: إذا مرَّ الأطفالُ في طريقِهم إلى المدرسةِ بعصاباتٍ تتقاتلُ فيما بينها، فقد يصابون خطأً، وغالباً ما يعني هذا الخطرُ أنه يجبُ على الأطفالِ البقاءُ في البيوتِ وعدمُ الذهابِ إلى المدرسةِ، وإذا حدثَ هذا يصعبُ على الأطفالِ متابعةُ ما فاتَ منْ دروسِهم.

«يجبُ أنْ يتعلمَ كلُّ من المقاومينَ الفدائيين، والجيشِ الحكومي، والحكومةِ، وأفرادِ العصابات، يجبُ أنْ يتعلَّموا كيفَ يعيشونَ معاً جنباً إلى جنبٍ، إلا أنهمْ يريدونَ أن يتقاتلوا حتى لا تبقى منهمْ إلا مجموعةٌ واحدةٌ فقط!». ويلمر من كولومبيا.

في بعضِ الأماكنِ، مثلِ هذه المدينةِ في بيرو، قد يكونُ منَ الصعبِ على الأطفالِ الذينِ يلعبونَ في الأزقَّةِ والطرقاتِ أن يكونوا بعيدينِ عن نطاقِ رمايةِ المسدساتِ وقتالِ العصابات.

تقليدُ أعمالِ العصابات: قد ينشأُ الأطفالُ الذينَ يعيشونَ في مناطقَ تكثرُ فيها العصاباتُ وتسيطرُ عليها على حبِّ تقليدِ أفرادِها فيما يفعلونَ، ثمَّ ما يلبثونَ أن يلتحقوا بالعصاباتِ ذاتِها، وقد لا يدركُ هؤلاءِ الأطفالُ أنَّ هناك أنواعاً أخرى من الحياةِ هي غيرُ تلكَ التي يعيشُها أفرادُ العصابات.

قد يبدو منَ الصعبِ جداً على بعضِ الناسِ الذينَ يعيشونَ في منطقةٍ يكثرُ فيها العنفُ أن يتجنبوا الانخراطَ في هذا العنفِ، فعلى سبيلِ المثالِ، ينشأُ القتالُ بين الناسِ في منطقةِ العصاباتِ غالباً على المخدراتِ؛ لأن أفرادَ العصاباتِ يعتقدونَ أنَّ المخدراتِ تساعدُهم على قبولِ حياةِ الفقرِ الذي يعيشونَه، إلا أنهم لا يدركونَ أنَّ المخدراتِ باهظةُ التكاليفِ والأثمانِ، ويبدأ هؤلاءِ ببيعِ المخدراتِ لأشخاصٍ آخرينَ ليحاولوا الحصولَ على النقودِ، وينتهي بهمْ بيعُ المخدراتِ إلى الانخراطِ في أعمالِ العنفِ ويجعلُ حياتَهم أكثر سوءاً.

يوفِّر هذا المركزُ لأطفالِ الشوارعِ المشردينَ في فيتنام مكاناً آمناً يعيشونَ فيه.

كسرُ دائرةِ العنف: تساعدُ مجموعاتُ الدعمِ في مختلفِ منظماتِ المساعدةِ التي تعملُ على مساعدةِ الأطفالِ على الابتعادِ عن العنفِ بمختلفِ أشكالِه وألوانِه، ويبينونَ لهم أنَّ الحياةَ دونَ عنفٍ هي أفضلُ وأحسنُ لهم جميعاً، كما تساعدُهم في التخلصِ منِ استعمالِ المخدراتِ بمختلفِ أشكالِها، كما تحاولُ أن تعلِّمَ هؤلاءِ الأطفالِ المهاراتِ التي يحتاجونها للحصولِ على أعمالٍ مناسبةٍ لهم.

تساعدُ هذه المتطوعةُ - من أحدِ المشروعاتِ - أطفالَ الشوارعِ المشردينَ للتسلي ببعضِ الألعابِ المفيدةِ، وإنَّ عقدَ صداقاتٍ معَ أمثالِ هؤلاءِ الأطفالِ يمكِّنُها من مساعدتِهم في العثورِ على مكانٍ آمنٍ يعيشونَ فيه.

حكاية «روزا»

(روزا) فتاةٌ في الثالثةَ عشرةَ من عمرها، وهي تعيشُ في سان بيدرو سولا، وهي ثاني أكبرَ مدينةٍ في هندوراس، حيثُ تعيشُ في غرفةٍ واحدةٍ مع والديّها وثمانيةِ إخوةٍ وأخواتٍ.

وها هي (روزا) ترسم آخرَ خطٍ في التصميمِ الذي تعدُّه، إنه تصميمٌ رائعٌ، ويمكنُها الآنَ أن تنقلَه إلى القميصِ القطنيِّ الذي صنعتْه لترتديَه، وجلستْ (روزا) بارتياحٍ وبدأتْ تراقبُ أفرادَ العائلةِ الآخرينَ الموجودينَ في الغرفةِ؛ كان بعضُهم يرسمُ تصاميمَ، وبعضُهم يعملُ في الخياطةِ، وكانوا جميعُهم أصدقاءَ.

كم كانتْ (روزا) تشعرُ بالراحةِ والسعادَة أنها استطاعتْ أخيراً أنْ تتخلصَ من طريقةِ حياتِها القديمةِ عندما كانتْ تنتمي إلى إحدى العصابات، وهي تشعرُ الآن بالأمنِ والأمانِ بعدَ أنَ كانتْ تشعرُ بالخوفِ والرُّعبِ، وسألتْ (روزا) نفسَها: "كَمْ كنتُ من الجنونِ بمكانٍ أنْ ألتحقَ بالعصابة؟". حسناً! لم يكنْ من السهولةِ الابتعادُ عنِ العصابةِ، لقدْ كانَ هناكَ عشرُ عصاباتٍ مختلفةٍ في المنطقةِ التي تعيشُ فيها (روزا)، وكانَ أخوها الأكبرُ (روبيرتو) ينتمي إلى عصابةٍ، وأختُها (فينيسا) تنتمي إلى

تستطيعُ الفتاةُ (روزا) الآن أن تتنقلَ بحريةٍ في أيِّ مكانٍ، ويدركُ أفرادُ العصابةِ التي كانتْ تنتمي إليها (روزا) أنها وجدتْ طريقةً أفضلَ للحياة.

عصابةٍ أخرى، وكانتِ الأسرةُ فقيرةً جداً بحيثُ لم يكنْ لديهم أيُّ شيءٍ على الإطلاقِ، وكانَ الانتماءُ إلى جماعةٍ قويةٍ أمراً جيداً في البدايةِ، كانَ يمكنُ أنْ يحصلَ أفرادُ تلكَ العصابةِ على ما يريدونَ ولا يجرؤُ أحدٌ أنْ يوقفَهم لأنهم يحملونَ الأسلحةَ ويستعملونَها إذا لزمَ الأمرُ.

لقد كانَ الأمرُ خطراً جداً، كانت الشرطةُ تلاحقُ أفرادَ العصاباتِ على الدوامِ، وكذلكَ أفرادَ العصاباتِ

الأخرى أيضاً، وكانَ المرءُ لا يعرفُ منِ الذي سيُقتلُ أو يصابُ منْ أفرادِ العصابةِ في المرةِ التاليةِ، وكانَ الفردُ منْ أبناءِ العصاباتِ يشعرُ وكأنهُ في مصيدةٍ، فرئيسُ العصابةِ يطالبُ الأفرادَ بمبلغٍ منَ النقودِ كلَّ أسبوعٍ، وكانَ لدى العصابةِ كثيرٌ منَ المسدساتِ والسكاكينِ والمخدراتِ، وكانتِ (روزا) تشعرُ بالخوفِ طوالَ الوقتِ تقريباً.

ثم التقتْ (روزا) مع الفتاةِ (سوزانا) التي كانتْ تعملُ في مشروعٍ تدعمُه منظمةُ (أنقذوا الأطفال)، وكانتْ (سوزانا) تحاولُ إقناعَ أفرادِ العصاباتِ بأنَّ هناكَ حياةً أفضلُ لهم خارجَ العصابةِ، وقد أخبرت الفتاةُ (روزا) عن ورشةِ تصنيعِ القمصانِ القطنيةِ، وقررتْ (روزا) أن تجربَ هذا العملَ، فشعرتْ (روزا) بسعادةٍ غامرةٍ عندما بدأتْ تتعلمُ المهاراتِ المناسبةِ، كما شعرتْ بمزيدٍ منَ السعادةِ أنها التزمتْ بالعملِ الذي اختارتْه، علماً بأنَّ الأمرَ كان صعباً ولم يكنْ سهلاً ميسراً لها، وقد أصبحَ لها الآن هدفٌ في حياتِها، لقد قررتْ أن تتابعَ دراستَها، وتشتريَ آلةً للخياطةِ وتؤسسَ عملها الخاصَ بها لصناعةِ الملابسِ وبيعِها.

وضعتِ الفتاةُ روزا قلمَ الرسمِ الذي تستخدمُه للرسمِ على القمصانِ القطنيةِ، وقد شعرتْ بأنَّ أفضلَ شيءٍ فعلتْه بعد تركها الحياةَ مع أفرادِ العصابةِ أنها بدأتْ تتعرفُ منْ جديدٍ على أسرتِها الغاليةِ، وأدركتْ أنها مَا زالتَ تحبُّها علماً بأنها عانتِ منها الكثيرَ.

لقدْ استطاعتْ (روزا) وأختُها (فينيسا) أن تتركا العصابتين اللتين كانتا تنتميان إليهما وتدمرانِ حياتَهما.

تقولُ (روزا): "إنني أشعر بأنني عضوٌ فاعلٌ ومفيدٌ في المجتمعِ حالياً؛ وذلك لأنني تعلمتُ بعضَ الأشياءِ وأنَّ الناس يحبونني، إنني أشعر بأهميتي في المجتمع!"

قائمة بأهم المصطلحات المستخدمة في هذا الكتاب

المصطلح	المعنى	English
الاستغلال	هو الاستفادة غير المشروعة أو العادلة من جهود شخص ما، فعلى سبيل المثال، إذا أعطى ربُّ عملٍ ما أجوراً أقل من الأجور العادلة للأطفال وشغلَّهم ساعات طويلة، يكون هذا استغلالاً لهم.	Exploitation
أطفال الشوارع	هم الأطفال المشردون الذين لا مأوى لهم فهم يعيشون في الشوارع والطرقات في المدن الكبرى بدلاً من أن يعيشوا في البيوت مع أسرهم.	Street children
الأمراض المعدية	هي الأمراض التي تنتقل بالعدوى من شخص مصابٍ بالمرض إلى آخر سليم إما عن طريق الهواء أو الماء أو غيرهما.	Infectious diseases
الأمم المتحدة	هي منظمة دولية يشارك فيها كثير من دول العالم، وأنشئت عام ١٩٤٥ لدعم التعاون والسلام العالمي.	United Nations
أنبوب ماء	هو أنبوب للماء في مكان عام، عليه صنبور يحصل من خلاله الناس على الماء العذب الصالح للشرب.	Standpipe
الإيدز	مرض نقص المناعة المكتسب يتسبب به فيروسٌ يهاجم الأجسام المضادة في نظام المناعة ويشل قدرتها على مقاومة أي مرض من الأمراض.	AIDS
الباعة المتجولون	هم الباعة الذين يتجولون في الشوارع والطرقات العامة لبيع بعض السلع وذلك بدلاً من البيع في المحلات والدكاكين.	Street traders
البلدان النامية	هي البلدان التي توجد فيها صناعات محدودة والسواد الأعظم من سكانها فقراء.	Developing countries
تأسيس	هو أن يؤسَّس فردٌ ما أو مجموعة من الأفراد مؤسسة ما.	Found
التجنيد	هو إقناع شخص ما بالانضمام إلى منظمة ما.	Recruit
التصدير	هو بيع المنتجات والبضائع إلى البلدان الأخرى.	Export
تعزيز الصحة العامة	هو عملية تقديم المياه النظيفة الصالحة للشرب لأبناء المجتمع، والتخلص من النفايات بشكل آمن، ومساعدة الناس عامة في الحفاظ على الصحة العامة والإسهام في محاولة الحد من انتشار الأمراض المعدية.	Sanitation
التعويض	هو المال الذي يعطى مقابل ضرر وقع على شخص أو آلة أو مكان أو غيره.	Compensation
تمييز	هو المعاملة غير العادلة لفردٍ ما بسبب عرقه البشري، أو بسبب انتمائه الديني، أو بسبب جنسه، كأن يكون ذكراً أو أنثى.	Discrimination
التمييز العنصري	هو النظرة السلبية إلى فرد ما بسبب مظهره، أو عرقه، أو دينه بدلاً من النظر إليه على مستوى الحقيقة والواقع.	Prejudice
الجالية	هي مجموعة من الناس الذين يسكنون في منطقة واحدة.	Community
حقوق الأطفال	هي الحقوق التي يجب أن يتمتع بها كل فرد من أبناء المجتمع دون	Children rights

	الثامنة عشرة من عمره، بما في ذلك الحق في الحياة، والحق في الغذاء، والملبس، والمسكن الذي يمكن أن يعيش فيه، وحق التعليم والصحة والحماية من الأخطار.	
خدمة الصحة الوطنية	هي منظمة تقدم الرعاية الصحية المجانية للناس في المملكة المتحدة.	NHS = National Health Service
داعم الرعاية الصحية	هو الشخص أو الجهة التي تدعم تعليم الناس الطرق التي تمكنهم من الحياة أصحاء ووقاية أنفسهم من الأمراض.	Health promoter
ذات الرئة	هو مرض (التهاب) يصيب الرئتين ويصبح معه التنفس صعباً جداً.	Pneumonia
راكدة	هي كلمة تُستَخْدَم لوصف حالة المياه الراكدة التي لا تجري ولا تتحرك وقد تجمعت في مكان ما فأصبحت وسخة.	Stagnant
الرعاية الصحية	هي الخدمات التي تقدم العلاج اللازم للمرضى المحتاجين وتدعم طرق التعريف بالحياة الصحية السليمة.	Healthcare
الزملاء المعلمون	هم الأطفال الذين يعلمون زملاءهم الآخرين في محيطهم ما تعلموه.	Peer educators
السكان الأصليون	هم سكان منطقة معينة، ولدوا فيها، وعاشوا فيها.	Indigenous
سليم	هو الشخص المعافى والسالم من العاهات الجسدية والذهنية.	Non-disabled
طفيلي	هو كائن حي كالحشرات أو النباتات مثلاً يعتمد في حياته على كائن آخر يمتص منه غذاءه.	Parasite
عدَّاد الماء	هو آلة تُستَخدَم لقياس كمية المياه التي يستهلكها الناس في بيوتهم أو مصانعهم ومعاملهم.	Water meter
عمل الأطفال	هو العمل الذي يمارسه الأطفال للحصول على لقمة العيش غير المشاركة في الأعمال المنزلية.	Child labor
الغذاء المتوازن	خليطٌ من البروتينات والأغذية المعقولة تشتمل على الخضروات والفواكه الطازجة، والتي تساعد في المحافظة على صحة جيدة.	Balanced diet
غير قانوني	هو الأمر المخالف للقوانين والأنظمة المرعية في بلدٍ ما أو مكان ما.	Illegal
الفقر	هو انعدام وجود النقود لدى الفرد والذي ينتج عنه تدنٍ شديدٌ في مستوى المعيشة للأفراد.	Poverty
القحط والجفاف	هو مرور فترة زمنية طويلة على بلد أو مكانٍ ما دون هطول أية أمطار على الإطلاق، أو هطول نسبة قليلة جداً لا تكفي لاحتياجات السكان والنباتات والحيوانات.	Drought
اللاجئون	هم الأفراد الذين يغادرون منازلهم وبيوتهم لأنهم لم يعودوا يشعرون بالأمن والسلامة فيها.	Refugees
المادة	هي فقرة من وثيقة قانونية كالميثاق مثلاً.	Article
متطوعون	هم الأشخاص الذين يعملون طواعية دون الحصول على رواتب لأنهم يعتقدون أن ما يفعلونه هو أمر هام جداً في سبيل الآخرين (أو في سبيل الله).	Volunteers

المجاعة	هي الفترة التي تقل فيها الموارد الغذائية إلى حد كبير بحيث لا يجد الناس كفايتهم ن الطعام وذلك لقلة المحاصيل الزراعية أو لانعدام القدرة على شراء الطعام. وقد يموت الناس بسبب المجاعة.	Famine
مجموعة عرقية	هي المجموعة التي تشترك في العرق البشري ذاته، أو اللغة ذاتها.	Ethnic group
مخيم اللاجئين	هو المكان الذي يتوجب على الأفراد الذين يُجبَرون على ترك منازلهم وبيوتهم أن يعيشوا فيه لفترة من الزمن، وذلك حتى تصبح الأحوال آمنةً ويمكنهم العودة إلى منازلهم.	Refugee camp
المخيم المؤقت	هو مخيم يقام بشكل مؤقت للناس المتضررين بسبب الحرب أو الكوارث الأخرى إلى أن يصبح الوضع آمناً لهم ليخرجوا منه ويغادروه ليعودوا إلى المكان الذي كانوا يعيشون فيه قبل نزوحهم.	Temporary camp
مرض شلل الأطفال	هو مرض معدٍ يسببه فيروسٌ خطير. ويصيب فيروس شلل الأطفال الحبل الشوكي وعضلات الجسم ويمكن أن يؤدي إلى شلل في الأطراف السفلية.	Polio
مرض نقص المناعة المكتسبة	فيروس نقص المناعة البشرية، وهو الفيروس الذي يؤدي إلى الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب.	HIV
المساعدة الغذائية	هي المساعدات الغذائية التي تُقدَّم في حالات الطوارئ من الأغذية الأساسية الضرورية التي تعطى للناس في حال الحرب أو الكوارث.	Food aid
المشاريع	هي الخطط أو المخططات التي توضع لتحسين حياة الأفراد المحليين.	Projects
المعالجة	تُستَخدَم هذه الكلمة لوصف المياه التي تمَّت معالجتها لتنظيفها وتنقيتها من الشوائب والأوساخ التي كانت عالقةً بها.	Treated
معوق	هي حالة الفرد التي يكون فيها جزء من جسمه لا يعمل بالشكل المفترض أن يعمل به، ويولد بعض الأطفال معوقين، أو قد تنتج الإعاقة عن حادثٍ ما. ويمكن أن تكون الإعاقات عضوية جسدية، أو ذهنية عقلية.	Disabled
الملاريا	هو مرض مُعْدٍ ينتشر بواسطة البعوض (الناموس).	Malaria
ممثل	هو الشخص الذي يتم اختياره من قبل مجموعة ما أو مؤسسة أو منظمة أو حكومة أو غيرها ليتكلم نيابة عنها.	Representative
مواد غذائية	هي المواد التي توجد في الطعام وتوفر التغذية اللازمة للجسم.	Nutrients
نزاع	هو الخلاف الشديد بين جماعتين أو أكثر من أبناء البشر حيث يمكن أن يؤدي إلى قتالٍ بينهما.	Conflict
نقص التغذية	هي حالة مرضية يمكن أن يتعرض لها الإنسان إذا لم يتناول الغذاء الكافي أو الوجبات المتوازنة.	Malnutrition
وكالات المساعدة	هي منظمات تساعد في جلب الغذاء، وتأمين المأوى لمساعدة المحتاجين في	Aid agencies